الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمى الدراسات الاجتماعية بمدارس الدمج التربوي الابتدائية

إعداد

هبه حسن عبدالرحمن البرعـــى

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط

العدد 66 **يناير** 2014

مقدمة الــبحث:

يواجه ذوو الاحتياجات الخاصة عدة عقبات تحول دون حصولهم على حقوقهم داخل المجتمع وذلك فيما يتعلق بالخدمات التعليمية والصحية والمهنية، فتوجد فجوة بين ما هو قائم من خدمات، وبين ما ينبغي أن يُقَدم من خدمات ورعاية لذوى الاحتياجات الخاصة تحقيقاً لمبدأ تكافُؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، لأنه لم يعد في وسع الدول التي ترفع شعار الديمقراطية وحقوق الإنسان أن تتنصل من مسئولياتها تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

فقد مر تاريخ التربية والعناية بذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل مختلفة بدأَت بمرحلة الإهمال والرفض، ثم مرحلةِ العطف والشفقة، وتَلاها مرحلة الاهتمام بحقُوقِهم، وأخيرًا مرحلة الدمج والاحتواء الشامل التي كانت ترجمة حقيقية لمبدأ تكافؤ الفُرص أمام الجميع بغض النظر عن وجود قصور أو إعاقة، وهى مبادئ أقرَّتها الشرائعُ السماوية المختلفة، وأقرَّها الإعلان العالمي لحقوق التلميذ في نوفمبر(١٩٥٩م) كما أقرَّها إعلان منظمة الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذَوى الإعاقات (1975) وتُوجت هذه الجهود بالدَّعوة إلى ضَرورة أن يكون للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة مكانًا في التعليم العام جنبًا إلى جنب مع التلاميذ العاديين، وهو ما أكَّد عليه المُؤتمر العالمي لمنظمة اليونسكو عام (١٩٩٤م). (دينا عبد المولى، 2011،181)(*)

وبناءً على ما سبق فإنَّ النظريات الحديثة في التربية الخاصة تنادي بضرورة اتباع أسلوب دمج التلاميذ ذوى الاحتياجاتِ الخاصة مع التلاميذِ العاديين، والتخلِّي عن نظام العزل الذي يحرمهم من فُرص التعامل مع الأسوياء، كما يحرمهم من فرص الاندماج في الحياة الاجتماعية في المجتمع، ولذلك يجب الأخذ بأسلوب

* يجري التوثيق في البحث الحالي كالتالي (اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحة)

الدمج التربوي أثناء تربية ذوى الاحتياجاتِ الخاصة.(عبد الستار سلامة،2009، 136)

وتوجد دراسات عدة اوصت بتطبيق نظام الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة عامة، وذوي الإعاقة السمعية خاصة، وتقويم تجارب الدمج بالمدارس، وتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق الاستفادة الكامله منه ومنها دراسة وفاء عبد الواحد (2006) ، ودراسة سحر الخشرمي (2004)، دراسة احمد بديوي (2004) ، دراسة (2003)Louwerier.

لذلك تَسعي وزارةُ التربيةِ والتعليم تنفيذًا لسياسة الدمج إلى تَحسين استيعابِ التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في الخدمات التعليمية ومنها الإعداد لدمج التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارسِ التعليم العام وهو قبولُ 10% من جملة التلاميذ ذوى الإعاقات الطفيفة في مدارسِ التعليم الأساسي والعام، وتقديمُ خدماتٍ تعليمية ذات جودة تُتيح سهولة دمج هؤلاء التلاميذ في فصولِ التعليم العام. (وفاء عبد الواحد،2006، 104)

وبناءً عليه فقد أصبحَ الجميعُ يُدركونَ أن التلاميذَ ضعاف السمع لهم الحقُ في التَّعلِيمِ والمشاركةِ الفعّالةِ في الحياة، ولمساعدَتهم على تحقيق هذا الهدف فلابُد من دمجِهم في المدارسِ مع أقرانِهم العاديين، وقد لاقى هذا الاتجاه اهتمامًا محليًا وعالميًا، حيث يَرى مؤيدو اتجاه الدمج التربوي بأنواعِه المُختلفة ضرورة استخدام هذا الاتجاه في تعليم التلاميذ ضعاف السمع ووضعهم في مدارس التعليم العام.
(سعيد السعيد، 2005، 182)

حيث أن دراسة Harris (2000) ، ودراسة Musselman (1996) ، أكدتا علي أن دمج التلاميذ ضعاف السمع في الفصل العادي يُتيحُ لهم الفُرصة لاستخدام العديد من أساليب التواصل وتحسين هذه الأساليب وتطويرُها من خلال احتِكاكهم بالتلاميذ العاديين.

كما يُعالجُ نظامُ الدمج التربويِ انخفاض التحصيلِ الناتج عن نظام العزل، حيث يتيح الدمج التربوي الفرصةَ للتلاميذ ضعاف السمع التنافس مع أقرانِهم العاديين. وهذا ما توصلت إليه دراسة (Leonhardt, Annette, 2009)

كما يُتيحُ نظامُ الدمجِ التربويِ الفرصةَ لضعاف السمع تكوين علاقات جيدة ومستمرة مع أقرانِهم العاديين، وبالتالي تَكوين اتجاه إيجابي نحوهم، وبالمثل يقومُ العاديين بتكوين اتجاه ايجابي نحو ذوى الاحتياجاتِ الخاصةِ.

كما أن دمجَ التلاميذ ضعاف السمع مع العاديين سوف يكون له أثار ايجابية، حيثُ أن التلميذ ذو الإعاقة السمعية عندما يَشترِك في فصولِ الدمج ويلاقي الترحيب والتقّبل من الآخرين فإن ذلك يُعطيه الشعور بالثقةِ في النفس، ويشعرهُ بقيمتهِ في الحياة ويتقبلُ إعاقته ويدرك قدراته وإمكانياته في وقتٍ مبكرٍ، ويشعر بانتمائهِ إلى أفرادِ المجتمع الذي يَعيشُ فيه.(عبدالباقى عرفة، 2008، 153)

ويُفيدُ التلاميذَ العاديين في اكتسَاب مهارات ومفاهيم مفيدة لهم، مثل زيادة القدرة على التحَّمل، واحترام الفروق بين الناس، ويُوفر لجميع التلاميذ الفُرصة لاكتساب مهارات حياتية قيمة، ويشجعهم علي قبول رفاقهم ضعاف السمع حيث يصبحون أكثر حساسية للتعامل معهم وأكثر مراعاة لهم، كما أنه يُعَودُ التلميذ العادي علي العطاءِ وتقديمُ المساعدة لزميله ضعيف السمع. (عبد الستار أبو النصر،118،2009)، عايدة عبد العظيم،2011، 493)

وله فوائد تربوية وأكاديمية لكل من التلاميذ والمُعلمين؛ فالتلاميذ ضعاف السمع في مواقف الدمج التربوي يُحققون انجازًا أكاديميًا مقبولاً بدرجة كبيرة أكثر مما يحققون في مدارسِ التربية الخاصة في نظام العزل،وهذا ما اكدته دراسة(Most, Tova (2006، دراسة Afzali (1995)

كما يُتيح فرصة للتفاعل الاجتماعي لضعاف السمع مع أقرانهم العاديين، ويعمل علي إيجاد بيئة تعليمية تشجع علي التنافس الأكاديمي بين جميع التلاميذ. (فيفان يوسف،2008، 154)

وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من: منى عبد الرازق (2003)، ، ومسليمان Musselman (1996) ، مروة عمار (2010)، عمر رفعت، حاتم صلاح (2000)، Afzali (1995)، ، بديعة نبهان (2006)

ويجب أن نضعَ في الاعتبارِ أن دمجَ ضعاف السمع مع أقرانِهم العاديين ليس عملية سهلة بل هناك متطلبات لابد من تحقيقها وهي: (راندا الديب، 2007، 499)

- أن يكون التلميذ ضعيف السمع متكيف نفسيًا وانفعاليًا حتى يستطيع الاندماج مع التلاميذ العاديين في المدرسة.
- تهيئة المدرسة بداية بالمدير والمعلمين و المرشد التلاميذي، والتلاميذ العاديين، لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ.
- اختيار الحالات القابلة للدمج في المدرسة حيث إن هناك الكثير من الحالات لا يمكن دمجها مثل ذوي الإعاقات الشديدة.
- توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية للبرنامج.

ومن الدراسات التي اهتمت بتحديد أهم الاحتياجات التعليمية اللازمة لدمج التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والتي حددتها من وجهة نظر(المعلمين والإداريين في التعليم العام، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتلاميذ العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم دراسات كل من: محمد صديق (2001)، أماني أبو العلا (2008)، دينا السعودي (2011) ، عبد الرحمن حسن (2004)، ومن تلك الاحتياجات ما يلي:

- توفر الكوادر البشرية من (معلمين – أخصائيين نفسيين – مدربين نطق).
- توفير معلم التربية الخاصة واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج حيث أن التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين.

- تحديد نوعية الدمج هل هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرفة الصف.
- حاجة برامج الدمج إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم التلميذ في مختلف الجوانب النمائية.
- تنميةُ المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياةِ اليومية إلى أقصي قدر تؤهلهم له إمكانياتهم وقدراتهم، وبما يُساعدُهم علي التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسةِ أو خارجها.
- إعداد الكوادر اللازمة وتدريبها تدريبًا جيدًا بما يتناسب مع إنجاح برنامج الدمج، وينبغي أن يكون تدريب معلمي الفصول العادية على التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة من الركائز الأساسية لبرامج الدمج. (هلا السعيد،2011، 97)

ونتيجة لعدم توافر معلمين متخصصين ونقص الخبرة والمعرفة في التعامل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، فقد أوصت بعض الدراسات بضرورة اعداد المعلمين واعداد برامج تدريبيه لهم في ضوء ممارسات الدمج التربوى للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بصفه عامة وضعاف السمع بصفه خاصة، ومنها دراسات كل من: ثناء خليفة (2006)، ، أمين الزقار (2010)، جمال الدين حنفى (2009)، ، ليو مارسا سكوت (Lue, Martha scott 2003)

كما أوصت دراسة (2003) Lindsay، ودراسة (2003) Stephen ، بضرورة إعداد دورات تدريبية تتمحور حول أهم طرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة قبل وأثناء الخدمة للمعلمين كي تساعدهم علي تطوير أساليب تعاملهم وتدريسهم لهؤلاء التلاميذ من أجل نجاح عملية الدمج.

كما أن نجاح عملية دمج ضعاف السمع يتوقف على تقبل المعلم لفكرة الدمج وعلى قيامه بدوره المطلوب (بطرس حافظ، 2009،27)

فقد بحثت دراسات عدة اتجاهات الفئات المختلفة من العاملين في مجال التعليم (نظار المدارس العامة، المدرسين والإداريين في التعليم العام، وأولياء أمور التلاميذ) نحو دمج التلاميذ غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية، فاهتمت دراسات فوزية الجمالي (2009)، وعوشة المهيري (2008)،(2007) Sakari ، (2006) Rosa، ودينا السعودي (2011) بتعديل اتجاهات آباء ومعلمي التلاميذ ضعاف السمع نحو دمجهم في مدارس التعليم العام، وقد أشارت إلى أن معلمي التربية الخاصة ومديري المدارس هم أكثر الأشخاص إسهامًا ودعمًا لبرنامج الدمج عن المعلم العادي.

بالإضافة لذلك يمكن للسلطات المدرسية دعم عملية الدمج وتعزيزها عن طريق توفير المساعدات اللازمة للمعلمين الذين يمارسون عملية الدمج، ويتطلب ذلك التخطيط الجيد لمثل هذه الخدمات وطرق تقديمها بما يناسب ظروف كل مدرسة من موارد متخصصة، وموارد مالية. (هلا السعيد،2011، 150)

وبناء علي ما سبق يتضح ما يلي:

- عدم توافر المعلمين المؤهلين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية.
- عدم وعي المعلمين بمتطلبات الدمج التربوي والتي يجب مراعاتها أثناء التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في فصول العاديين.
- تأثير المعلم غير المؤهل للتدريس في فصول الدمج التربوي محدودة.
- تأثير المعلم غير الواعي بمتطلبات الدمج التربوي محدودة في دعم برامج الدمج في المدارس العادية.
- أهمية إعداد دورات تدريبية للمعلمين تتمحور حول أهم طرق التعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أهمية إعداد وتأهيل المعلم في مدارس الدمج التربوي.

ونظراً لطبيعةِ الوضع الحالي للمعلمين بمدارس الدمج وعدم إلمامهم بسبل التعامل مع التلاميذ ضعاف السمع والتلاميذ العاديين المدمجين معًا وتفعيل الأهداف

المرجوة من عملية الدمج التربوي، مما دفع الباحثة لتقديم قائمة بالاحتياجات التدريبية من متطلبات الدمج التربوي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

مشكلة الـــبحث:

يتضح من المقدمة البحث ونتائج الدراسات والبحوث السابقة أهمية دمج التلاميذ ضعاف السمع في الفصول الدراسية مع التلاميذ العاديين من خلال إعداد برنامج دراسي يناسب طبيعة التلاميذ ضعاف السمع والعاديين معًا، وأكدت علي أهمية إعداد برامج تدريبية للمعلمين لكيفية التعامل مع ضعاف السمع وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في: "عدم إلمام معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمتطلبات الدمج التربوي وكيفية التعامل مع ضعاف السمع".

وهذا ما دفع الباحثة إلى التفكير في تحديد الاحتياجات التدريبية من متطلبات الدمج التربوي للتلاميذ ضعاف السمع اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وبناء علي ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

"ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الدمج التربوي الابتدائية؟."

هدف الـــبحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الدمج التربوي للتلاميذ ضعاف السمع.

أهمية الـــبحث:

استمد البحث الحالـــــــي أهميـــــــته من أنه يساير الاتجاهات العالمية الحديثة في تأهيل المعلمين بوجه عام ومعلمي الدراسات الاجتماعية بوجه خاص للعمل في فصول الدمج التربوي، ويُقدم قائمة بمتطلبات الدمج التربوي اللازمة

لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، يمكن للقائمين علي إعداد وتأهيل معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية الأخذ به عند تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية العاملين بمدارس الدمج التربوي أثناء الخدمة أو قبل إلحاقهم بهذه المدارس، كما أنه يفتح الباب أمام الباحثين في كافة التخصصات للبحث في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين.

مصطلحات البحث:

الدمج التربوي: Mainstreaming

تُعرف الباحثة الدمج التربوي إجرائيًا بأنه: يعنى أن تشتمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع التلاميذ بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية لهم، حيث يتم وضع التلاميذ ضعاف السمع في المدارس والفصول العادية جزءاً من فترات الدراسة النهارية مع زملائهم العاديين ولمدة قد تصل إلي 50% من وقت اليوم الدراسي، مع تطوير الخطة التربوية وتعاون التربويين في نظام التعليم العام والتعليم الخاص من أجل رعاية وتعليم ضعاف السمع أثناء وقت الدمج في المدارس العادية .

الاحتياجات التدريبية:

تُعرف الباحثة الاحتياجات التدريبية من متطلبات الدمج التربوي إجرائيًا بأنها: ما يلزم معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من الحقائق والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بمتطلبات الدمج التربوي للتلاميذ ضعاف السمع لفهم واختيار الأساليب والإجراءات التدريسية المناسبة التي تتفق مع هذه الفئة المدمجة في فصول العاديين .

التلاميذ ضعاف السمع:

تُعرف الباحثة إجرائيًا التلاميذ ضعاف السمع بأنهم: هم التلاميذ الذين يعانون من قصور في حاسة السمع تتراوح بين (25) إلي أقل من (70) ديسيبل وهو الأمر

الذي لا يعوق قدرتهم من الناحية الوظيفية علي اكتساب المعلومات اللغوية سواء عن طريق أذنهم بشكل مباشر، أو باستخدام المعينات السمعية اللازمة، حيث يكون لدى هؤلاء الأفراد بقايا سمع تجعل حاسة السمع تؤدى وظيفتها بدرجة ما، وذلك استناداً علي مصدر الصوت الذي يجب أن يكون في حدود قدراتهم السمعية،حيث أن هذه الفئة بإمكانهم استيعاب المناهج التعليمية المصممة للتلاميذ العاديين .

حـــدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- متطلبات دمج التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تطبيق أداة البحث علي معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الدمج التربوي الابتدائية بمحافظة بورسعيد: (إسماعيل القباني الابتدائية، مدرسة الشهيد أحمد حمدي الابتدائية، الفارما الابتدائية، نبيل الوقاد الابتدائية)في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014/2013مـــ).

عينـــــــــــة البحـــــــــــث:

تكونت عينة البحث من (11) معلمًا من معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الدبج التربوى الابتدائية بمحافظة بورسعيد في العام الدراسي 2013 – 2014م .

أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية من متطلبات الدمج التربوي للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

منهـــج الـــبحـــــــــــــــــث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي:

تم استخدامه لوصف وتحليل الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، وإعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية من متطلبات الدمج التربوي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وتم وصف وتحليل تلك الاحتياجات.

إجـــــــراءات البحـــــــث:

للإجابة عن سؤال البحث، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- إعداد استبانة تتضمن الأبعاد الرئيسية والفرعية للاحتياجات التدريبية من متطلبات الدمج التربوي للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

2- عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعه من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ومجال الصحة النفسية وعلم النفس وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها.

م	الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية من متطلبات الدمج التربوي لضعاف السمع	الأهمية النسبية	المرتبة

3- وضع الاحتياجات التدريبية من متطلبات الدمج التربوي للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في قائمة من الاستبانة في صورتها النهائية.

4- تقديم التوصيات والمقترحات.

ويمكم عرض نتائج تطبيق استبانة الاحتياجات التدريبية كالتالي:

1	**المتطلبات الأساسيه للدمج التربوي**	%81.81	الأولي
2	**متطلـبات خاصـة بالمعـلـم.**	%90.90	الأولى
3	**متطلبات خاصة بأهداف المنهج**	%81.81	الأولى
4	**متطلبات خاصة بمحتوى المنهج**	%81.81	الأولى
5	**متطلبات خاصة بطرق وأساليب التدريس**	%90.90	الأولى
6	**متطلبات خاصة بأنشطة التعليمية**	%90.90	الأولى
7	**متطلبات خاصة بالوسائل التعليمية ومصـادر التعلم**	%90.90	الأولى
8	**متطلبات خاصة بأساليب التقويم**	%90.90	الأولى
9	**متطلبات خاصة إعداد وتهيئة التلاميذ العاديين وضعاف السمع.**	%90.90	الاولى

الأهمية النسبية لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية من متطلبات الدمج التربوي لضعاف السمع.

جدول (1)

يتبن من الجدول السابق أن نسبة (90.90%) من المعلمين قد أكدوا على حاجـاتهم للتدريب على:

- المتطلبات الخاص بالمعلم فالمعلم عنصر مهم وفعال في نجاح عمليـة الـدمج التربوي للتلاميذ ضعاف السمع، وقد يكون بحاجة للتدرب على تلك المتطلبـات لافتقاره لها وعدم تلقيه التدريب المناسب قبل وأثناء الخدمة، فهو بحاجة ليكـون على معرفة بأصُول تربية التلاميذ ضعاف السمع، وعلى وعي بخصائص هؤلاء التلاميذ (الجسمية ،النفسية، الانفعالية، اللغوية، الحركية، العقليـة)، وليُراعـى اهتماماتهم وميولهم وتتكون لديه اتجاهات إيجابية نحوهم.
- متطلبات خاصة بطرق وأساليب التدريس، فطرق التدريس المقدمـة للتلاميـذ ضعاف السمع والعاديين المدمجين معاً من أهم السبل لتفعيل عملية الدمج، وهي

متطلبات هامة لمساعدة تلك الفئة في تحقيق التحصيل الجيد خاصة وأنهم يفتقدون لحاسة مهمة وهي السمع، وقد يرجع اتفاق تلك النسبة من المعلمين على حاجتهم للتدريب عليها إلى كونهم لم يتلقوا التدريب الكافي عليها أثناء إعدادهم قبل الخدمة حيث التركيز كان منصبًا على طرق تدريس العاديين، كما لم يتلقوا تدريبًا أثناء الخدمة يساعدهم في التطبيق الأمثل لطرق واستراتيجيات التدريس للفئات الخاصة.

- متطلبات خاصة بأنشطة التعليمية، فلنجاح عملية الدمج لابد من تقديم أنشطة تعليمية تلائم نظام الدمج التربوي، وقد أكدت تلك النسبة الكبيرة من المعلمين على حاجاتهم للتدرب عليها قد يكون لعدم توفر أنشطة بمنهج الدراسات الاجتماعية، أو عدم ملاءمتها لتلك الفئة.
- متطلبات خاصة بالوسائل التعليمية ومصادر التعلم، وهي متطلبات هامة بالنسبة لتلك الفئة التي تفتقد لحاسة السمع فهم بحاجة لتلك الوسائل والمصادر وخاصة تلك التي تركز على حاسة الإبصار لمساعدة هؤلاء الطلاب على فهم واستيعاب ما يقدم لهم من معلومات وحقائق ومفاهيم، وقد يرجع ذلك الاتفاق لعدم توفر تلك الوسائل التعليمية ومصادر التعلم بالمدرسة، وعدم قدرتهم على إعدادها لعدم تدربهم على إعدادها قبل الخدمة، وعدم تلقيهم دورات تدريبية أثناء الخدمة حولها.
- متطلبات خاصة بأساليب التقويم حيث يحتاج المعلمون للتدريب على أساليب التقويم المختلفة للتأكد من مدى تحقق الأهداف المرجوة والمنشودة لدى تلك الفئة من التلاميذ والتي تختلف عنها في حالة العاديين، وقد يرجع ذلك لعدم وعيهم بتلك الأساليب وعدم تدربهم عليها قبل وأثناء الخدمة.
- متطلبات خاصة إعداد وتهيئة التلاميذ العاديين وضعاف السمع، فإنه لإنجاح عملية الدمج لابد من إعداد وتهيئة التلاميذ العاديين وضعاف السمع لقبول عملية الدمج، وقد يرجع ذلك لعدم تدربهم على كيفية إعداد وتهيئة التلاميذ العاديين وضعاف السمع لقبول عملية الدمج قبل وأثناء الخدمة، وإهمال المدرسة لذلك

الجانب المهم، وعدم توفر برامج إرشاد للتلاميذ لتقبُل فكرة الدمج التربـــوي، أو عدم اهتمام المعلمين بمتابعة تلك القضية في وسائل الإعـــلام أو الانترنـــت أو المشاركة في حضور الندوات التي تتناول ذلك.

في حين أن (81.81%) من المعلمين قد أكدوا على حاجاتهم للتدريب على:

- المتطلبات الأساسية للدمج التربوي، وقد أكد تلك النسبة مـــن المعلمـــين علـــى حاجتهم للتدرب عليها، فمن بين تلك المتطلبات متطلبات خاصة بالأسرة حيـــث يعد قبول (أسرة التلاميذ العاديين وضعاف السمع) بفكرة الدمج من أهم العوامل التي تزيد من نجاح نظام الدمج التربوي لذا فيريد أن يعرف دوره في تحقيق هذا المطلب الذي قد لم يتدرب عليه قبل وأثناء الخدمة، وفيما يتعلق بشروط الاختيار الجيد لمدرسة الدمج قد يساعده في تقييم مدى تحقق تلك الشروط بمدرسته.
- متطلبات خاصة بأهداف المنهج، فقد يرى هؤلاء المعلمون أنهم بحاجة للتـــدرب عليها خاصة وإذا ما تم إشراكهم في تطوير المنهج أو أخذ رأيهم فـــي أهدافـــه فيمكنهم الحكم على ملاءمة تلك الأهداف مع فلسفة المناهج المقدمة لتل الفئة.
- متطلبات خاصة بمحتوى المنهج، فقد يرون أنهم بحاجة لمعرفة تلك المتطلبـــات والتدرب عليها ليحكموا على المحتوى الحالي، وليشاركوا بفاعلية في تغييره أو تطويره إذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

توصيات البحث:

استناداً إلي ما جاء في الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة ونتائج استبانة الاحتياجات التدريبية فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات الإجرائية التي يمكن أن يأخذ بها المُهتمين بمجال تدريس التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج وذلك كالتالي.

- تعديل منهج الدراسات الاجتماعية بما يتناسب مع نظام الدمج التربوى.

- توعية وتهيئة جميع العاملين بالمدرسة بنظام الدمج وطبيعته وخصائص التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.
- إعطاء مدير المدرسة العادية الحقوق المالية التي يأخذها معلم فصل الدمج (80%) حتي يقوم مدير المدرسة بمساعدة فصل الدمج.
- تشجيع ادارة المدرسة المعلمين المتميزين ومنحهم شهادات تقدير تحفزهم وتشجعهم لمواصلة العمل والتميز في المدرسة.
- إعداد القيادة الواعية من المدراء والمعلمين وتأهيلهم تأهيلاً فعليًا للتعامل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.
- التدريب المستمر أثناء الخدمة للمعلمين العاملين في فصول الدمج التربوى.
- إعداد الأخصائي الاجتماعى والنفسي المؤهل بالقدرة علي التعامل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، وحل المشكلات التي يمكن أن تنشأ من خلال الاحتكاك بين التلاميذ العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام بإعداد وتدريب الموجهين القائمين بالإشراف علي فصول الدمج ولا بد من معرفتهم بالفروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم وتقيمهم بما يتناسب مع طبيعتهم وقدراتهم.
- تنظيم اليوم الدراسي للتلاميذ المُدمجين حتي يتسنى لهم الذهاب لحجرة المصادر وتعليمهم بمفردهم فترة من الوقت في كل يوم دراسي.
- توفير معلم ومعلم مساعد لكل فصل به دمج مشترك بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.
- الاخذ بمبدا الفروق الفردية عند تعليم التلاميذ المعاقين سمعيا وذلك من خلال استخدام مداخل وطرق نعليميةى مختلفة.
- تدريس القراءة والكتابة للتلاميذ المعاقين سمعيا باستخدام المداخل والاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب مع طبيعة الاعاقة من جهة ومحتوى المنهج الدراسى من جهة اخرى.

- خفض عدد التلاميذ في فصول الدمج حتي يتمكن المعلم من القيام بدوره بفاعلية.
- وجود أخصائي نطق وكلام في كل مدرسة بها فصول دمج.

- بحـــــــــــوث مقترحـــــــــــة:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث وما تم تقديمه من توصيات ومقترحات فإنه يمكن

تقديم بعض البحوث المقترحة التي تعد بمثابة امتدادًا لهذه الدراسة، والتي يمكن إجرائها في المستقبل، وذلك كالتالي:

- برنامج مقترح لتنمية الكفايات الشخصية والمهنية لمعلمى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج التربوى.
- تصور مقترح لوحدة دراسية في الدراسات الاجتماعية في ضوء أسلوب الدمج التربوي لتنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى تلاميذ (ضعاف السمع والعاديين)
- فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات اللغوية لدى تلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية.
- فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية.
- برنامج مقترح لتنمية الوعي الزماني والمكاني لدي التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج التربوي واتجاهاتهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

أولًا: المراجع العربية

- أمين أحمد حسن الزقار (2010): " اثر برنامجين كمبيوترين علي تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي المعوقين سمعيا واتجاهاتهم نحو استخدامها في اليمن " رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- بديعة حبيب نبهان (2006) : " فعالية الارشاد باللعب في تنمية التوافق الشخصى والاجتماعى للطفل الأصم والدمج مع الأطفال العاديين " رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

- بطرس حافظ بطرس (2010): سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ثناء شعبان محمد خليفة(2006): " اعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء متطلبات ممارسات الدمج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- جمال الدين محمد الحنفى (2009): " فعالية برنامج للارشاد التكاملى لتنمية مفهوم الذات للمعاقين سمعياً بنظامى العزل والدمج " رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- دينا السعودي أحمد عبد المولى (2011): " فعالية الإرشاد الانتقائي في تعديل اتجاهات آباء ومعلمي الأطفال ذوى الإعاقة السمعية نحو دمجهم في مدارس التعليم العام " رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- راندا مصطفى مصطفى الديب (2007): " المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة " المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية : التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة بنها، العدد(2) ،(15-16) يوليو، ص ص 493-502.
- عايدة محمد عبد العظيم محمود (2011): " فعالية برنامج تدريبي للحد من قصور الإدراك السمعي في خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع " رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عبد الباقي محمد عرفة سالم (2008): " التخطيط للتوسع في دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بمصر" رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- عبد الرحمن بن مسفر حسن طلمبس (2004): " بعض متطلبات تعليم الطلاب المعاقين جزئياً ومدى مراعاتها من جانب الإدارة المدرسية " ، دراسة ميدانية

على المدارس المتوسطة والثانوية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية , جامعة أسيوط .

- عبد الستار شعبان سلامة أبو النصر(2009): " فاعلية برنامج تدريبي للتواصل اللغوي علي تحسين التوافق النفسي لدي التلاميذ ضعاف السمع لدمجهم مع العاديين " رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عمر رفعت، حاتم صلاح (2000): " فاعلية عملية الدمج في تحسين التوافق الاجتماعي والانفعالي لدي عينة من الأطفال ضعاف السمع " المؤتمر الدولي السابع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ، بناء الانسان لمجتمع أفضل ،توجيهات مستقبلية مع بداية قرن جديد والفية جديدة، في الفترة من: 5-7 نوفمبر، ص ص 519-557.
- عواد بن دخيل عواد الدخيل (2006): " أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية " رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- عوشه احمد المهيري (2008): " اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية" مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة،العدد25،ص184.
- سحر أحمد الخرشمى (2004) : " دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، "دراسة مسحية" لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية" جامعة الملك سعود ، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية،م16،ص6.متاح من خلال http://medom2008.maktoobblog.com/998359/
- سعيد محمد السعيد وأخرون (2005): برامج التربية الخاصة ومناهجها- بين الفكر والتطبيق والتطوير، القاهرة، عالم الكتب.
- فوزيه عبد الباقي الجمالي(2009): " تقويم تجربة دمج ذوى الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس

والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في سلطنة عمان" مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد السابع ، كلية التربية ، جامعة دمشق، العدد الثاني، ص ص 78-82 .

- فيفيان عبد اللطيف يوسف (2008): " مدي تأثير أسلوب الدمج علي التوافق النفسي لدي مجموعة من الأسوياء والمعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة " رسالة دكتوراة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.
- مروة محمود محمد على عمار(2010): " الدمج والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ العاديين والمعاقين عقلياً " دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- هلا السعيد (2011): الدمج بين جدية التطبيق والواقع ، القاهرة، مكتبة الآنجلو المصرية .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Afzali, N. E. (1995): "Education related to successful full inclusion program involving deaf /hard of hearing children", American Annals of the deaf. Vol. 140, No (5), pp.396-401.
- Leonhardt, Annette (2009): "Integration Into Regular School Of Pupils With Hearing Impairments: History, Results, And Prospects Of The Munich Research Program".

- Lindsay, G". Inclusive Education (2003): "A Critical Perspective. British Journal of Special Education" 3(1) ,pp. 3-12.
- Most, Tova (2006) : "Early intervention and Language development in children who are deaf and hard of hearing". Journal of pediatric, V.3106,N. 3,PP.1168-1177
- Sakari. M. (2003): "Education for all in the North and the South: Teachers, Attitudes Towards Inclusive Education in Finland and Zambis. Education and Training in Developmental Disabilities", 38(4).P417_428,D.
- Stephens, D;Stephens, R;Von Eisenhart-Rothe,A.(2003): "Attitudes Toward Hearing-Impaired Children In less Developed Voluntaries: A pilot Study", Journal of Audiology.Jul-Aug;39(4):184-9.